



من اليمين: انغريد روس، شافول اريلي، راينر برويل، كنوت ديتليفسين، ناصر القدوة، هيرمان بونز، شلومو بروم، داني ياتوم، سحر القواسمي، جميلة ماديري، ايرنست سنتير، سيدونه فيتسخ، إيتمار يأير، باروخ شببغل.

ورشة عمل فلسطينية إسرائيلية أوروبية في بروكسل: بينما في انابوليس بتاريخ 27 نوفمبر 2007 و بمبادرة أمريكية كانت تُجرى مداوات حثيثة لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط، كانت تعقد في تلك الفترة بمكتب أوروبا التابع لمؤسسة فريدريش إيبيرت في بروكسل عدد من اللقاءات الحوارية وعلى مستوى عال بين خبراء وشخصيات فلسطينية و إسرائيلية و أوروبية لمناقشة مدى إمكانية نجاح مؤتمر

انابوليس وإمكانية الوقت المناسب للدخول في مفاوضات الحل النهائي.

تمت ورشة العمل الشرق أوسطية بتاريخ 27-28 نوفمبر في بروكسل. سلسلة ورشات العمل الحوارية هذه تنظم من قبل مؤسسة فريدريش إيبيرت بالتنسيق بين فروع المؤسسة في كل من القدس الشرقية و بروكسل و تل أبيب و للسنة الثالثة على التوالي، و يهدف مضمونها إلى إيجاد منتدى لمباحثات غير رسمية بين صناع القرار في منطقة الصراع، خاصة و أن هذه الفترة تشهد تدني لمقابلات ونقاشات حوارية بين هذه الأطراف. محادثات الشرق الأوسط - بروكسل تهدف وفي المقام الأول إلى دعم صيغ الحوار والاطلاع على وجهات النظر المختلفة بين مسئولين إسرائيليين و فلسطينيين و خبراء من قبل دول الاتحاد الأوروبي.

توافق عام شوهد بين المشاركين الفلسطينيين و الإسرائيليين و من بينهم وزير الخارجية الأسبق د. ناصر القدوة و عضو الكنيست الإسرائيلي داني ياتوم على الحاجة الملحة لتحقيق السلام في المنطقة.

في كلا المعسكرين الإسرائيلي و الفلسطيني يتنامى دور المتشددين الراضين لتحقيق السلام في المنطقة، و يلاحظ ذلك خاصة بعد سيطرة حماس على قطاع غزة و تأثير الانسحاب الإسرائيلي من جانب واحد.

على جانب آخر، طغى نوع من التشاؤم بين الطرفين، فيما سوف أن يحققه مؤتمر انابوليس لأية ديناميكية إيجابية على صعيد تحقيق الرؤية السلمية في المنطقة كافة. خاصة وأن المنطقة تعيش نوع من التصعيد والتركيز الأمني الإقليمي الشرق أوسطي و الذي يتمثل في رؤية إيران لإملاك سلاح نووي، و الوضع المتأزم في لبنان، و الدور المحير لسوريا، كل ذلك يجعل من الأهمية بمكان لإعطاء دفعة إيجابية لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني أمراً ملحاً.

حالة من خيبة الأمل طغت على المشاركين في ورشة العمل في بروكسل أثناء النقاش، عندما كُشف النقاب بأن البيان الختامي لمؤتمر انابوليس لم يذكر قضايا الوضع النهائي بمسمياتها. أدى ذلك في تشكك كلا الجانبين من

إمكانية التوصل إلى حل قريب لتطبيق خارطة الطريق في إطار فترة ولاية بوش و الذي حددت بنهاية عام 2008 للوصول إلى حل شامل لقضية الشرق الأوسط.

تم التأكيد من كلا الجانبين على أهمية أن يشارك الاتحاد الأوروبي في العملية السلمية بشكل أكبر. من ناحيته أكد أعضاء الوفد البرلماني الأوروبي و من بينهم نائب رئيس البرلمان السيد/ مارك سيفيك بأن بروكسل تعرف أهمية الدور التي تلعبه في المنطقة و بموقفها المتنامي في العملية السلمية.

أكد الحضور على أهمية المعونات المالية الأوروبية للمناطق الفلسطينية و لكنه تم في نفس الوقت نقاش إمكانية تحول دور الإتحاد الأوروبي من إدارة الأزمة إلى لعب دور سياسي ذو تأثير لتحقيق السلام في المنطقة. دور الإتحاد الأوروبي كما طرح في المبادرة السلمية في انابوليس تم قراءته على نحو دعم الفلسطينيين ومساعدتهم في بناء الدولة. إستراتيجية واضحة المعالم حُددت قبل مؤتمر انابوليس من قبل السيد/ خافير سولانا توضيح إستراتيجية الإتحاد الأوروبي والدور المنشود في المنطقة، هذه الإستراتيجية أُعتبرت كمؤشر ايجابي لمشاركة إستراتيجية طويلة المدى من قبل الأوروبي في المنطقة.

في إطار ورشة العمل كان هناك تواصل بين المشاركين بشكل مكثف و بدون أية تحفظات، حتى المواضيع الحساسة مثل حق عودة اللاجئين الفلسطينيين و موضوع سمة الدولة اليهودية تم إثارتها في النقاش. ساهمت ورشة العمل الحوارية على تنمية العلاقة بين طرفي الصراع بالإضافة إلى التدخل الإيجابي من قبل صانعي القرار الأوروبيين، مما تحققت نقاط يمكن البناء عليها لتحقيق تعاون مشترك مستقبلي اقوي.